

## حديث القرآن عن الليل | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

كل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

اما بعد فحينما يبدأ موسم كموسم الاجازة تتنوع الاحاديث وتختلف الوان الخطاب نظرا للنقطة الكبيرة التي تحدثها هذه الاجازة في المجتمع وماذا عسى الانسان ان يتتحدث او يقول وما الذي يمكن للخطيب في مقام كهذا - [00:00:21](#)

لا يحتمل سوى بعض دقائق ماذا عساه ان يقول بيد ان هناك عاملا مؤثرا في كل المواضيع التي تطرح بل هو السبب في هذه النقطة والمشاريع المتنوعة برمتها. انه عامل الوقت واذا كان اليوم ينقسم الى قسمين ليل ونهار فان الليل - [00:00:51](#)

الاكبر من هذه البرامج ومن ثمر الناس واحاديثهم خاصة والاجازة تأتي في بلادنا وفي كثير من بلاد الاسلام. تأتي في حر الله بن وصيف لا غب ولن يجد المرء المؤمن اجمل ولا احسن بل ولا اشد وعظا له من ان يتأمل كلام - [00:01:21](#)

خالق الليل عن الليل. فكم تحدث القرآن عن الليل؟ وكم في حديثه من الوعظ البليغ لمن عقل ذلك ان اشرف شيء ايتها الاخوة ان اشرف شيء يمكن ان يذكره الانسان وهو يتتحدث عن الليل - [00:01:51](#)

انه هو الوقت الذي ابتدأ فيه نور القلوب. وابتدأت فيه حياة الارواح ابتدأت حياة الارواح حين تنزلت اول ايات من هذا الكتاب العظيم في الليل. ان انزلناه في ليلة القدر بل اول ما نزل من الوحي على كليم الرحمن ايضا موسى. نزل عليه ليلي - [00:02:11](#) حينما سمع ربه عز وجل يكلمه في الوادي المقدس طوي. قريبا من الشجرة. حينما تلك العالمة حينما اوقد النار. انه الزمن يا عباد الله الذي اسرى فيه باشرف جسد الى اعلى مكان. سبحان الذي اسرى بعده ليلا. من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا - [00:02:41](#)

حوله ولا تسأل يا عبد الله عن بركات هذا الاسراء وخيراته على امة الاسلام. ولو لم يكن الا ان احب الاعمال الى الله وهي الصلاة فرضت في ذلك المسرى والمعراج. انه الليل يا عباد الله - [00:03:11](#)

الله الذي ذاق فيه اهل القرآن لذة مناجاة الرحمن بكلامه. الم يستوينا ايتها الاخوة قول الله عز وجل يا ايتها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. انا - [00:03:31](#)

القي عليك قولا ثقليلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا الم نسمع قول الله عز وجل ومن الليل فتهجد به تهجد بهذا القرآن. ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك - [00:04:01](#)

مقاما محمودا بل الم نسمع واسمعوا يا معاشر طلاب العلم الم نسمع ذلك الخطاب المبطن لمن اتاه الله علما ولم يكن له نصيب من الليل. امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخره ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي - [00:04:51](#)

الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يتذكر اولو الالباب. ومعنى هذا السؤال لا يمكن ولم يذكر الجواب للعلم به. ولكن فيه اشارة مبطنـة. ان من اتاه الله علما فلا لابد ان يكون له نصيب من الليل وان قل. لقد وجد الصالحون في قديم الزمان وحديثه - [00:05:25](#)

هذه اللذة في ترتيل ايات الله. ومناجاته بها. حتى قال سيدهم صلى الله عليه وسلم حينما عותب كثرة القيام وطوله حتى تفطرت قدماه. افلا اكون عبدا شكورا قال قائلهم ان اهل الليل في ليتهم ان اهل الليل في ليتهم الذ من اهل - [00:05:55](#)

الله في في لهوهم. ولوالليل ما احبيت البقاء في الدنيا. وقال اخر ليس شيء في الدنيا وقت يشبه نعيم اهل الجنة. الا ما يجده اهل التملق في قلوبهم بالليل. من - [00:06:25](#)

حلاوة مناجاة الله. ولكن ايها الاحبة ايمكن ان ينال هذه اللذة اناس امتد سهرهم الى ساعات الفجر في كلام مباح. يقطعنوه بالضحك واللهو. فضلا عن ضياعه في محرم من القول والعمل. هل يمكن ان ينال هذه اللذة والشرف في الوقوف بين يدي الله - 00:06:45 والتلذذ بمناجاته ايمكن ان ينالها من ملأ خزينة اعماله بالنهار في باطن القول والعمل قيل لابن مسعود ما نستطيع قيام الليل؟ قال ابعدتكم ذنوبكم؟ وقال الفضيل رحمة الله اذا لم تقدر على قيام الليل ولا على صيام النهار فاعلم انك محروم مكبل كبلتك خطيئة - 00:07:15

يقول ابن رجب رحمة الله ايضا معلقا على هذه المعاني ما يؤهل الملوك للخلوة بهم الا اخلاص في ودهم ومعاملتهم. اما من كان من اهل المخالفه فلا يؤهلونه ولا يرضونه لذلك - 00:07:45

في هذا ايها الاحبة كان من احسن ما اثنى الله به على مؤمن اهل الكتاب قوله سبحانه ليسوا سواء اه من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون. والسؤال من - 00:08:05

الذى يواظبهم من الفرش اللذى ونوم الهنىء. وما الذى يواظبهم بل من الذى يحركهم في مثل هذه الليالي التي يطول فيها السهر ما الذى يحركه لينقض من مسامرة اصحابه الى الوقوف بين يدي مولاه - 00:08:25

لقد سمعوا الحادي. سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يخبر عن ربه وهو الصادق المصدق يخبر عن ربه وهو الصادق المصدق ويخبر عن ربه عز وجل الذي خزائن الدنيا والآخرة بيده - 00:08:45

فيقول عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاستغفرني فاغفر له فتش عن نفسك ايها الاخ الذي تسهر. اين انت الساعة الواحدة ليلا؟ وماذا تفعل في الساعة الثانية؟ واي احاديث - 00:09:05

حديث او نظر تقبله في الساعة الثالثة ليلا. في هذا الوقت الذي تفتح فيه ابواب العطايا. هل يفرط في لهذا الا محروم نسأل الله العافية والسلامة. ايها الاحبة اذا كان الحديث عن الليل - 00:09:35

في القرآن فلا يمكن ان نتجاوز امتنان الله عز وجل علينا بهذه النعمة. وكونه سكنا وكونه ومناما نتذكره نتذكر هذا المعنى في وقت نعلم ان اناسا لا يمكن ان بسبب حرب او لا ينامون بسبب جوع او خوف او انتظار قادم لا يدرى اياتي ام لا - 00:09:55 لقول ربك الذي امتن عليك وما اعظم مننا. قل ارأيتم ان جعل الله ان جعل الله عليكم النهار اي ابدا دائمها. الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه. افلا تبصرون - 00:10:25

ويقول سبحانه ومن اياته منامكم بالليل والنهار. وابتغاؤكم من فضله. ان في ذلك لآيات لكن لمن لقوم يسمعون ويقول سبحانه وجعلنا الليل لباسا. وان هذا الامتنان حينما ما تسمعه الاذن ويعيها القلب لا بد ان يثمر ثمرات اولها كثرة الشكر والثناء على الله عز وجل - 00:10:45

ذلك فان الله يقول وما بكم من نعمة فمن الله. ثانيا ان يوطن الانسان نفسه على السير على هذه فطرة ما استطاع الى ذلك سبيلا. فلا يقلبن الليل فلا يقلبن الليل نهارا ولا النهار ليلا. لان مخالفه الفطرة - 00:11:15

في هذا الامر تقلل بركة الوقت والزمان. بل قد تذهب. ايها الاحبة المنافقين مع الليل اسرار واخبار. حين سمعوا قول ربهم عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. فلهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. جاء في - 00:11:35 ترجمتي البصيرة النبوية والسلالة الكريمة علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما اجمعين.المعروف بزين العابدين. جاء في ترجمته انه كان يدخل يوصف بالبخل فلما مات وجدوه يقوت مائة بيت من ابيات اهل المدينة - 00:12:05

فلما جاء المغسل يغسل وجد على ظهره اثرا مما كان يحمل بالليل من الجرب الى المساكين حتى قال احد اهل المدينة ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي ابن الحسين - 00:12:35

الله على تلك الاشباح رحمة الله على تلك الارواح وجمعنا بها في اعلى الجنان. اقول ما واستغفر الله العظيم لي ولكل. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. واله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:12:55

اما بعد فكما ان لليل جانبا مشرقا. وصورة وضاءة في حياة المؤمنين. فهو ايضا وقت نبه الله تعالى عباده الى انه احد اوقات غفلة الناس ليحذروا سخط الجبار قال الله عز وجل وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او - [00:13:15](#)

قائلون ويقول عز وجل افمن اهل القرى ان يأتיהם بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتיהם بأسنا ضحي وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله ؟ فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فهل يعقل هذا المعنى من يمضون اوقاتهم بما لا يرضي الله - [00:13:45](#) يمضونها بما يسخطه. ايعي هذا المعنى اهل السهرات اللاثمة والليالي الحمراء التي تقضى في اماكن تنزل فيها تنزل فيها اللعنات.

ويحل فيها السخط. هل يعي هذا الدرس هل يعي هذا الدرس الالهي من قطع ليله باعمال تزيد من رصيد سيئاته - [00:14:15](#) بالله رد معى هذه الاية. والله انها لمخيفة. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فالامن من مكر الله خاسر. والذي يصفه بأنه خاسر ليس محل اقتصاديا ولا خبيرا اجتماعيا. بل الذي يصفه بالخسران هو رب العالمين جل جلاله. ومن - [00:14:45](#) صور المكر التي تحيق ببعض الناس ان ينسى ساعة الموت فيقبض على معصية الله والعياذ بالله. فيكون من ساعت خاتمه ولا حول لا قوة الا بالله. افأمنوا مكر الله فلا يأمنوا مكر الله الا القوم الخاسرون. واخيرا - [00:15:15](#)

ايها المؤمنون لنذكر سورتين اثنتين يعلمان في الليل ادھما قال الله في حقه امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. اما الاخر فقد انته المنية - [00:15:39](#)

وهو يعاور الخمرة او يزني بامرأة او كان متلبسا ب اي معصية كانت تأمل في الفرق بين الصورتين. فليحذر العبد ان تمر به تلك الساعة التي ذكرها الله عز وجل عن بعض العصاة - [00:16:09](#)

وال مجرمين حتى اذا جاء ادھم الموت قال رب ارجعون لماذا ؟ لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيأتيه التبكيت والتوبيخ والتسكين. كلامها كلها هو قائلها ومن ورائهم يرذخ الى يوم يبعثون. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم - [00:16:29](#) من اطاعه في الليل والنهار. ايها المؤمنون غدا يوافق بداية الايام البيض. وهي ايضا من شهر شعبان الذي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يكثر من صيامه حتى قالت ام سلمة او عائشة قالت ما رأيت النبي - [00:16:59](#)

فصلى الله عليه وسلم يصوم في شهر كما يصوم في شعبان. يصومه كله يصومه الا قليلا. فاجتهدوا رحمة الله خاصة في مثل هذه الايام التي يطول فيها يطول فيها الوقت ويشتت فيها الحر فان هذا اعظم للاجر - [00:17:19](#)

فمن قدر فلا يفوتن ذلك. ومن لم يقدر فليذكر غيره به. اللهم بارك لنا في ليلنا ونهارنا. اللهم اجعل مباركين اينما كنا. اللهم اجعل خير اعمالنا اواخرها وخير اعمالنا خواتمنها. واجعل خير يوم - [00:17:39](#)

لنا يوم نلقاءك فيه يا رب العالمين. اللهم اصلاح احوالنا اللهم اصلاح احوالنا اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا وازواجنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولسائر اخواننا المسلمين اللهم بصرنا بمواطن الزلل منا. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. برحمتك - [00:17:59](#)

يا ارحم الراحمين - [00:18:29](#)